





## الجاران في أصعب امتحان

بدون أهداف قد سيطر على مباراة الفريقين في الجولة الثانية من المنافسات. واليوم يتم الحسم في المبارتين الأولى كما نكرنا ستجمع بين ناديي الجهاد والجزيرة والثانية بين ناديي الحرية وعمال حماة، وإلحكم ترتيب الأندية قبل ختام التجمع النهائي المؤهل لمصاف الدرجة الأولى المقام حالياً بدمشق:

- الحرية ٤ نقاط +٣.
- الجزيرة ٤نقاط +٢.
- الجهاد ٣ نقاط -٢.
- عمال حماة ٠نقطة -٣.

تقرير/جوان محمد



## دهاء الكلاسيكو.. هيمنة إسبانية بالبرنابيو مقابل تنوع كتالوني

فران، وألمانيا عبر توني كروس، وبرشلونة، يُشع المتعة في كافة أرجاء المعمورة، إلا أن دولاً بعينها تحمل على عاتقها مهمة تصدير النجوم، لتتخذ هذا الصراع الأبدى بين الغربيين. ويحل البارسا، ضيفاً تقيلاً على الملكي، الأربعاء المقبل، على ملعب سانتياغو برنابيو، في إياب نصف نهائي كأس الملك. كان لقاء الذهاب انتهى بالتعادل الإيجابي (١-١)، على ملعب كامب نو، في السادس من الشهر الجاري.

ربما كان الموسم الحالي للعلاق الملكي، مختلفاً بعض الشيء، على صعيد الخصميات التي ترتدي ألوانه، إذ طغى اللاعبون الإسبان على قائمته، ليصل عددهم إلى نحو ١٦ لاعباً، ليُثبت بحق أنه فريق العاصمة مدريد.

فيديا من القائد سيرجيو راموس،



مروراً بمواطنيه داني كارفالخ، وتنتو فيرنانديز، وماركو أسينسيو، ولوكاس فاسكيز، وصولاً للشباب ألفارو أودريزولا، وسيرجيو ريجيلون، وماركوس لوريتي، وداني سيبيوس وخيسوس فايخو، بنت النكحة الإسبانية قوية في الخلطة المدريدية.

بينما يمثل الثلاثي البرازيلي مارسيلو دا سيلفا وكاسيميرو والموهبة فينيبوس جونير، أمريكا اللاتينية في كتيبة الريال، فضلاً عن الكوستاريكي كيلور نافاس. ومن القارة المحروز، تحضر فرنسا بالثنائي لوكا زيدان، وكريم بنزيما، ورافاييل

## رياضة

## مرأة

روناهي/ كوباني- قالت عدد من الشابات المشاركات في الكونغرانس الثاني لشبيبة الشرق الأوسط إن المرأة بعد تجربة الإدارة الذاتية واندلاع الثورة؛ باتت المرأة صاحبة وجود واضح واتخذت مكاناً مهماً في كافة المجالات.

على هامش الكونغرانس الثاني لشبيبة الشرق الأوسط الذي انطلقت فعالياته في مدينة كوباني يوم الـ ٢٠ من شباط الجاري، التقت صحيفتنا مع عدد من المشاركات في الكونغرانس، وذلك للحديث حول مشاركتهن في الكونغرانس والنقاشات التي تجري حول قضية تحرر المرأة من العبودية.

### المرأة في روح أفا والشمال الشرق السوري أثبتت مكانتها

والحديث حول هذا الموضوع قالت الشابة من مدينة دير الزور نوريا العيسى: «باته على مرّ العصور تعاني المرأة من الاستبداد والعنصرية، ولكن بعد تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وعندما تمكنت المرأة من تحرير نفسها من قيود المجتمع والسلطوية على خطى فكر ولسفة القائد أوجلان، أصبحت مثال للمرأة الحرة والقوية في العالم، حيث أصبحت نساء العالم تسير على خطاها



## دار المرأة... بيت أسرار لكل امرأة

روناهي / قامشلو- المرأة هي الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم، فإن واجهت الصعوبات أو المشاكل في حياتها تلجأ إلى دار المرأة، فيسعي الدار بكل جهوده لحل المشاكل التي تعانيتها فمند إنشاء دار المرأة، قام بحل الكثير من القضايا ولعب دوراً فعالاً للحفاظ على تماسك المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

### السي لإيجاد حل يرضي الطرفين

هناك المنات من القضايا التي يتلقاها دار المرأة لإيجاد الحلول المناسبة للطرفين (المرأة والرجل)، وبالتراضي بين الطرفين، وهناك الكثير من القضايا التي تم إيجاد الحلول المناسبة لها، ولكن رفض دار المرأة بالتصريح بأسمائهن وذلك حفاظاً على خصوصية العوائل بسبب عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال قصة شابة بالغة من

العمر عشرين عاماً، قد أحبت شاباً ولكن رفض عائلة الشابة بالزواج من هذا الشاب، فقرر الشاب والشابة الهروب سوياً لحمايتهم من منطقة بعيدة، ولكن بعد معرفة عضوات لجنة الصلح بأخذ أقوالهما وكان سبب الهروب رفض الأهل بكساب العادات والتقاليد البالية في مناطفهم وبنيت من الشعب العربي، ومن عاداتهم لا يحق للفتاة



وأيضا في حياتها إلا أنها تحدث كل عواقب الحياة التي واجهتها لذلك كانت مصرة على خدمة شعبها والاستمرار في فكاحها ونضالها، فمند بداية الثورة في روح أفا وهي تعمل كعضوة في مؤتمر ستار والرئيسة المشتركة

وذلك من أجل قراءة كتب فكر ولسفة القائد أوجلان، وذلك في عام ١٩٦٨م، وعندما انتهت من فترة التعليم كانت تقرأ الصحف والكتب باللغة الكردية والعربية، وفي عام ٢٠٠٣م، وكانت من أوائل مؤسسي حزب الاتحاد الديمقراطي، وتابعت مسيرتها النضالية بالعمل الوطني مع الحزب بكل ما يتطلب لخدمة شعبها

بالرغم من مرورها بالعديد من الصعوبات في حياتها إلا أنها تحدثت كل عواقب الحياة التي واجهتها لذلك كانت مصرة على خدمة شعبها والاستمرار في فكاحها ونضالها، فمند بداية الثورة في روح أفا وهي تعمل كعضوة في مؤتمر ستار والرئيسة المشتركة

## ريادة المرأة الشابة ضمن كونفرانس شبيبة الشرق الأوسط



بيرتان آسي

رياحند

نوريا العيسى

لتمتكن هي أيضاً من تحرير نفسها من القيود السلطوية.»

وتابعة نوريا حديثها بالقول: «لقد استطاعت المرأة الشرق أوسطية من خلال مشاركتها في الكونغرانس الثاني لشبيبة شرق الأوسط، تسليط الضوء على أهمية قضية تحرير المرأة من العبودية، كون حرية المرأة هي حرية المجتمع بأكمله.»

وبدوها قالت الشابة ربما أحد من مدينة كوباني، بأنه بعد تجربة مشروع الأمة الديمقراطية فتح المجال للمرأة أن تتحرر فكرياً، وتتخذ لنفسها موقفاً في جميع النواحي العسكرية والسياسية والاجتماعية، وأثبتت وجودها وجعلته حقيقة واضحة أمام أعين العالم.

كما أكدت ضمن هذا السياق ممثلة مؤسسة اتحاد ومساندة الشعوب في روح أفا، بيرتان آسي إنه بإرادة المرأة الحرة تتحرر المجتمعات من العبودية، وتابعت قائلة: «إن أردنا أن نتحرر من الذهنية السلطوية فعلياً أولاً السعي في تحرير المرأة من الذهنية السلطوية وقوقعة العبودية، فهذا الكونغرانس نقطة بداية لحل مشاكل الشبيبة في الشرق الأوسط والعالم.»

تقرير/سلاف أحمد



بهية مراد

نساء الشعب العربي تعيش في مجتمع شرقي تسوده عادات وتقاليد شرعية ترفض قيوداً وشروطاً قمعية على المرأة، ونظراً لأهمية دور المرأة في المجتمع فحقن كلجنة الصلح نضع الحلول المناسبة وبالتراضي بين الطرفين، فمثل هذه القضايا يتم حلها، ويسرية تامة للحفاظ على أسرارها، لعدم حدوث مشاكل بين عشائرها.»

واختتمت بالقول: «المرأة نصف المجتمع، وجزء رئيسي لا ينفصل عنه، لذا يجب علينا الحفاظ على مكانه المرأة الريادية والمتألقة ضمنها.»

كما أكدت لنا رئيسة لجنة الصلح بدار المرأة في حي الغربي بقامشلو بهية مراد، قائلة: «لا زالت بعض النساء وخاصةً

تقرير/إينا إبراهيم

## امرأة جعلت من مسيرة حياتها درباً نحو النضال والتضحية



وضحة وانكي

لكومين الشهيد عادل في حي الكورنيش، بالإضافة إلى أنها عضوة في الحماية الجهورية. لذا نرى أن وضحة وانكي خير مثال على أن المرأة القوية كالجبل الراسخ الذي قد تعثر به الرياح والعواصف من دون أن تسقطه أرضاً، فبالرغم من مرورها بكل تلك الظروف الصعبة في حياتها، إلا إنها لم تتراجع عن مسيرتها في تطوير ذاتها ومتابعة النضال والتضحية من أجل شعبها وقادتها.

تقرير/رشا إبراهيم

جرت القرعة الرسمية لبطولة دبي للتنس، بحضور كورم ماكلوخلين، الرئيس التنفيذي لسوق دبي الحرة، وصلاح تهلك، مدير البطولة، وبعض مسؤولي الرابطة الدولية للمحترفين.

كما حضر القرعة، اللاعب الكرواتي مارين شيليتش ونظيره الإسباني روبرتو باوتيستا أجوت.



ويبدأ بورنا كوريتش، مشواره بقاء جمعه مع ميخائيل كوكوشكين، فيما يواجه ميلوش راوتيتش، نظيره جان لينارد ستروف.

ويستهل روبرتو باوتيستا أجوت، حملة الدفاع عن لقبه في دبي، بقاء جمعه مع الهندي رامكومار راماناثان، مع احتمالية أن يواجه في ربع النهائي، نظيره كوكوشكين، الذي تغلب عليه في مليونر.

وقال كورم ماكلوخلين «يسعدنا أن نرحب باللاعبين القدامى والجدد في بطولة سوق دبي الحرة للتنس، الجميع في حالة ترقب، ليرى إذا كان بمقدور فيدرر إحراز اللقب أم لا».

من جانبه، أوضح صلاح تهلك «استمتعتنا ببطولة رائعة للسيدات، ونتمتع الآن إلى أسبوع آخر حافل بقوى عروض التنس العالمية في بطولة الرجال».



## مواجهات قوية مرتقبة في بطولة دبي للتنس

ووضعت القرعة، الألماني فيليب كولشرابير، في مواجهة صعبة بالدور الأول مع روجر فيدرر، في حين يواجه الياباني كي نيشيكوري، نظيره الفرنسي بنوا باير، مع احتمالية أن يواجه اليوناني ستيفانوس تسيسيبياس، في ربع النهائي.

كما أسفرت القرعة عن مواجهة قوية مرتقبة بين شيليتش، والفرنسي المتألق باوتيستا أجوت.

## حقيبة روناهي الرياضية...



- يدعو مكتب الألعاب الفردية في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة كافة خيرات ومدربي الإقليم للعبة الكاراتيه إلى الاجتماع يوم الثلاثاء القادم الساعة التاسعة صباحاً بمقر الاتحاد الرياضي بقامشلو بهدف تشكيل لجنة فنية للعبة الكاراتيه بهدف تشكيل لجنة فنية للعبة الكاراتيه ومكتب الألعاب الفردية في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة يدعو كافة مدربي وخبرات لعبة الكاراتيه إلى اجتماع يوم الثلاثاء القادم الساعة التاسعة صباحاً بمقر

## مواجهات قوية مرتقبة في بطولة دبي للتنس

جبل مونفيس، الذي وصل مؤخرًا إلى نصف نهائي بطولة صوفيا المفتوحة، وفاز فيما بعد على ستان فافرينكا في نهائي بطولة روتردام.

ويلتقي الروسي كارين خاتشانوف، مع الجورجي نيكولوز بازيلاتشيلي، بينما يواجه تسميبياس، نظيره الأسترالي ماثيو إيدن.

ويبدأ بورنا كوريتش، مشواره بقاء جمعه مع ميخائيل كوكوشكين، فيما يواجه ميلوش راوتيتش، نظيره جان لينارد ستروف.

ويستهل روبرتو باوتيستا أجوت، حملة الدفاع عن لقبه في دبي، بقاء جمعه مع الهندي رامكومار راماناثان، مع احتمالية أن يواجه في ربع النهائي، نظيره كوكوشكين، الذي تغلب عليه في مليونر.

وقال كورم ماكلوخلين «يسعدنا أن نرحب باللاعبين القدامى والجدد في بطولة سوق دبي الحرة للتنس، الجميع في حالة ترقب، ليرى إذا كان بمقدور فيدرر إحراز اللقب أم لا».

من جانبه، أوضح صلاح تهلك «استمتعتنا ببطولة رائعة للسيدات، ونتمتع الآن إلى أسبوع آخر حافل بقوى عروض التنس العالمية في بطولة الرجال».

كرد في صحفهم

## الكرد في سوريا باتوا رقماً صعباً في المعادلة السورية

قال الباحث المصري المتخصص في الشأن التركي بمؤسسة الأهرام الدكتور كرم سعيد إن عملية اعتقال أوجلان تمت من خلال صفقة بين النظام السوري والتركي والسوداني وبعض الدول الإفريقية فضلاً عن تواطؤ وتأمّر القوى الدولية، ودور مصر لم يكن مرتبط بتسليم عبدالله أوجلان على قدر ما كان مرتبطاً بأنه نزاع سياسي كاد يتطور إلى صراع عسكري بين تركيا



وما بين سوريا.

وشدد كرم سعيد على أن الكرد السوريين باتوا يشكلون رقماً وهاماً في معادلة التسوية في سوريا، وأيضاً على أنه من الممكن التأسيس لحالة البناء والاستقرار، ويجب أن يكون هناك ضغط إقليمي أو دولي لدفع الحكومة التركية إلى تحسين شروط اعتقال عبدالله أوجلان. وهناك أساليب كثيرة للنضال لجأت إليها الأحزاب والقوى الكردية في هذه المرحلة.

وأشار كرم سعيد بأن الإضراب عن الطعام داخل السجون التركية وموقف المناضلين ليلي كوفن وناصر باغز وغيرهما، له دور هام للغاية في تحشيد الرأي العام المحلي والدولي للضغط على حكومة العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. جاء ذلك من خلال الحوار التي أجرته وكالة فرات لأتينا معه، وجاء الحوار على الشكل التالي:

**-هل الموأمة الدولية التي أدت إلى تسليم أوجلان يمكن أن تستند إلى أي أساس شرعي أو قانوني، ما توصيكم لهذه العملية؟**

صفقة تسليم القائد عبدالله أوجلان بدأت من كينيا، بعدما أُلقت وحدات أمن كينيا القبض عليه وتم تسليمه إلى تركيا في فبراير عام ١٩٩٩، حيث كان الأمر مرتبطاً بصفقة ما بين النظام السوري والتركي وما بين السودان وبعض الدول الإفريقية وقوى عالمية أخرى. عبدالله أوجلان تم توقيفه بشكل يستند إلى اتهامات تركيا بتين الرجل بالتورط في جرائم قتل ونهب وغيرها من الاتهامات التي تتهمه بها تركيا، وهذه التهم باطلّة، وأوجلان كان يقود صراع مع الدولة التركية من أجل الدفاع عن الشعب الكردي في تركيا. ومن منطلق البحث عن حقوق الشعب الكردي التي تمثل نحو سدس الثقافة السكانية في تركيا، وتمثّل كتلة تصريعية في كل الاستحقاقات السياسية التي تشهدھا تركيا، هذا الصراع الذي بدأ منذ العام ١٩٨٤، بقيادة عبدالله أوجلان تحت مظلة المعيشية والصحية لأوجلان داخل معتقله،

وهناك أيضاً بعد خارجي مرتبط بجزء كبير بالمصالح السياسية. وهل للعرب مصالح سياسية مع التيارات الكردية الموجودة في المنطقة، لكن الرهان هنا يكون مرتبط مع الكرد في سوريا تحديداً، لأنهم أصبحوا يشكلون رقماً في معادلة التسوية السياسية السورية، ولديهم علاقات قوية مع الولايات المتحدة الامريكية ومع بعض الدول الأوروبية وتحديداً فرنسا، وهناك تواصل لواء إسكندرون وغيرها، والنور المصري لم يكن الهدف منه تسليم عبدالله أوجلان بقدر ما هو لإنهاء نزاع كاد أن ينقلب إلى مواجهة عسكرية بين البلدين على خلفية إيواء سوريا لعبدالله أوجلان، وعلى خلفية الدعم السوري للكرد في ذلك الوقت، بالإضافة الي خلافات تتعلق بلواء إسكندرون وغيرها ما بين البلدين، وبالتالي التدخل والوساطة المصرية كان الهدف منه إنهاء نزاع مسلح فقط. **كيف ترى مقاومة البرلمانية ليلي كوفن وكسر العزلة المفروضة على القائد بوب، ومحلات الإضراب المفتوحة عن الطعام في السجون التركية؟**

هذه خطوة رمزية وخطوة معنوية مهمة جداً، حيث استطاعت أن تثير قلق السلطات في تركيا ومنذ أسابيع منعت السلطات التركية مظاهرة من أمام منزل النائبة الكردية ليلي كوفن، واضطرت السلطات إلى الإفراج عنها ووضعها قيد الإقامة في منزلها، ومثل هذه الأمور تُحدث خلل في المعادلة السياسية التركية، وبالتالي هذه الأفعال برغم الرمزية المعنوية لها، تستطيع أن تبني مواقف دولية ومواقف إقليمية مؤثرة على القرارات التركية، وبالتالي هذه المقاومة مهمة من



ما بين الكرد في سوريا والكرد في تركيا، وبالتالي عبر هذا المدخل من الممكن أن يوسع لحالة لبناء ضغط إقليمي أو دولي لدفع الحكومة التركية إلى تحسين شروط اعتقال عبدالله أوجلان.

**كيف شارك نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك في عملية تسليم القائد للدولة التركية؟**

في الحقيقة دور مصر لم يكن مرتبط بتسليم عبدالله أوجلان على قدر ما كان مرتبطاً بإنهاء نزاع سياسي بين تركيا وسوريا في ذلك الوقت، حيث كانت مصر طرف وسيط مع الأردن وبعض الدول العربية الأخرى، كان الهدف من تلك الوساطة هو تهدئة الأزمة التي حدثت بين سوريا وتركيا

## سياسة



في ذلك الوقت. لأن الأمر كاد أن ينقلب ليصبح نزاع عسكري بين البلدين، ونجحت الوساطة المصرية في ذلك الوقت في عقد ما عُرف باتفاقية «أضنة» عام ١٩٩٨، وكان ضمن بنودها هو ترحيل عبدالله أوجلان عن سوريا، ومنح تركيا حق التدخل في العمق السوري بواقع ٥ كيلو متر لمواجهة أي تهديد يخص الأمن القومي التركي بالإضافة إلى بنود أخري ترتبط بالكرد و لواء إسكندرون وغيرها، والنور المصري لم يكن الهدف منه تسليم عبدالله أوجلان بقدر ما هو لإنهاء نزاع كاد أن ينقلب إلى مواجهة عسكرية بين البلدين على خلفية إيواء سوريا لعبدالله أوجلان، وعلى خلفية الدعم السوري للكرد في ذلك الوقت، بالإضافة الي خلافات تتعلق بلواء إسكندرون وغيرها ما بين البلدين، وبالتالي التدخل والوساطة المصرية كان الهدف منه إنهاء نزاع مسلح فقط. **كيف ترى مقاومة البرلمانية ليلي كوفن وكسر العزلة المفروضة على القائد بوب، ومحلات الإضراب المفتوحة عن الطعام في السجون التركية؟**

هذه خطوة رمزية وخطوة معنوية مهمة جداً، حيث استطاعت أن تثير قلق السلطات في تركيا ومنذ أسابيع منعت السلطات التركية مظاهرة من أمام منزل النائبة الكردية ليلي كوفن، واضطرت السلطات إلى الإفراج عنها ووضعها قيد الإقامة في منزلها، ومثل هذه الأمور تُحدث خلل في المعادلة السياسية التركية، وبالتالي هذه الأفعال برغم الرمزية المعنوية لها، تستطيع أن تبني مواقف دولية ومواقف إقليمية مؤثرة على القرارات التركية، وبالتالي هذه المقاومة مهمة من حقوق سياسية. **كيف يمكن أن تساهم الأفكار الديمقراطية (الامة الديمقراطية) في إيجاد نموذج للتنعاش في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط؟**

بالنسبة لما يطرحه أوجلان بشأن المسألة الكردية يقوم بالأساس على فكرة منح الكرد الحكم الذاتي الذي يمنحهم إدارة أنفسهم في مناطقهم، والهدف الأكبر هو انخراط الكرد بشكل كامل في العملية السياسية في البلدان المتواجدين فيها، وتحول الدول التي تحوي الكرد إلى دول لا مركزية ديمقراطية وهو الهدف الأسمى، ومن خلال ذلك بإمكاننا الحديث عن حقوقهم في تلك الدول. وحلم دولة كردستان تحقق لبعض الوقت في عام ١٩٤٧، ومع إعلان جمهورية «مهاباد» وهذا الحلم الذي لم يستمر سوى فترة قليلة من الزمن، والكرد في الحقيقة باتوا يتركون أن هناك واقع دولي وإقليمي غير متوافق مع مصالحهم ومع إقامة كردستان الكبرى، وبالتالي فكرة الإدارة الذاتية التي حققت النجاحات في الفترة الماضية، باعتقادي لو اعترفت حكومات تلك الدول بها تعتبر جيدة بالنسبة لهم، وعلى حكومات هذه الدول أن تكون مرنة ليتم إنهاء الحلول العسكرية لن التي تأتي إلا بالخراب والويلات والقتل والتهدير. وفكرة الانفصال والتقسيم مستبعدة لدى الكرد وهم من يطالبون بال الحفاظ على وحدة تلك الدول، وخير مثال على ذلك الكرد في سوريا، وما نعيشه اليوم على الرغم من حالة التقدم السياسي الكبير، والمكاسب التي حققها خلال الفترة الماضية، وحقوقا الكثير من الانتصارات على مرتزقة داعش، وسيطروا على الكثير من المناطق في سوريا، وتراجع السلطة السورية في مناطقهم، لم يتجهوا إلى المطالبة بالانفصال، بل على العكس من ذلك انخرطوا بجدية في مفاوضات مع دمشق النظام في سوريا، واتفقا مع شعوب المنطقة ومكوناتها على شكل الإدارة، التي تفوقوا فيها، واعتقادني أن هذا هو مدخل هام لمواجهة التهديدات في تركيا حكومات أكثر تشدداً تجاه القضية

## آراء

## النضال والمقاومة حتمية لسقوط الطورانية والفاشية التركية

بعد مرور عشرين عاماً على المؤامرة الدولية بحق المناضل عبدالله أوجلان، ومنذ الخامس عشر من شباط ١٩٩٩، ما يزال الكردستانيون بكل فئاتهم وشرائحهم وأطرافهم، يستمرون في حملات الاستنكار والسخط والاشمئزاز والتنديد، تجاه ما تم ارتكابه بحق المناضل عبد الله أوجلان وإيصاله إلى إيمرالي بعملية استخباراتية دولية، وحركت وأثارت الفكر والوجدان لدى الرأي العام، بعد التعدي الحاصل والتجاوز الصارخ لكل القيم والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية. ويظهر الارتباط الجماهيري المختلف والواسع بالمناضل عبدالله أوجلان كقائد ثوري ومناضل صاحب قضية عادلة وإنسان معفٍ بالقيم والمبادئ الإنسانية، يعني بشكل ما وبشكل آخر، الارتباط إلى المناضل بالفكر والمبادئ والقضية التي ناضل وكافح وضحى من أجلها منذ بداية مراحل حياته وإلى اليوم الراهن، بالرغم مما تعرضت له من ظروف وأجواء لم يتعرض لها أي من القادة والمناضلين الثوريين في شتى أنحاء العالم.

ويعد أن أوصلت المؤامرة الدولية المتعددة الأطراف المناضل عبدالله أوجلان إلى حيث اعتقاله في جزيرة إيمرالي، حيث يشكل هذا وصمة عاز على جبين الإنسانية المغدورة، وما ارتكب من حماقات وممارسات فظة بإسمها، وتحت باقظتها وشعاراتها القضاضاة والتي أخرجت النظام الثوري الطوراني من طورها، وأرجعت إلى الأذهان والمخيلة البشرية مقدار دموية وعطسة الطورانية التركية التي سبقت كل نظام عنصري ومهمجي في العالم، وتجاوزت كل الحدود والقوانين والأعراف الإنسانية ليس تجاه الكرد فحسب، وإنما تجاه سائر مكوناتها وشعوبها وفئاتها المختلفة كالأرمن والأشوريين والسرمان واللاز واليونانيين، منذ بدايات القرن العشرين وإلى يومنا هذا. وخلال عشرين عاماً مضى على بقاء المناضل عبدالله أوجلان وجها لوجه، أمام الدولة التركية بقادتها وأطرافها وأجهزتها ومؤسساتها المختلفة، بحيث لم تدع الدولة التركية، شيئاً إلا ارتكبته ومارسته من أعمال تجريد وعزل وانقطاع وفصل عن العالم الخارجي، وكذلك من أساليب وحماقات لا تحظر على الببال والدماغ، ولم تمارس في أية من دول العالم. وفي ظل أشد الأنظمة الفاشية والديكتاتورية العنصرية، كاستمرار السياسة الإنكار والإقصاء والتكليل والصمير القومي ومحلات الإبادة والجنوسايد بحق الكرد، كثنائي قومية وثقة اجتماعية يقارب تعدادهم ثلاثون مليوناً، يتواجون في شمالي كردستان أو جنوب شرق الأناضول أو

## النضال والمقاومة حتمية لسقوط الطورانية والفاشية التركية



موضوعة على أسس علمية وموضوعية أخذة في الاعتبار شروط وظروف الزمان والمكان. وانطلاقاً من ذلك، إن استمرار الحرب الشعبية الطويلة الأمد من جهة، وتنظيم الشعب وفتاته، والتوقف على القضايا والمسائل المطروحة مثل قضايا المرأة وقطعان جيشه والمرترقة في اتجاهات مصطلحته الخاصة، لن تنتشل تركيا من مشاكليها الداخلية والبيئية والإقليمية والدولية، بل سوف تخلق لها مشاكل إضافية على المدى القريب والبعيد.

<b>هالك الفاشية التركية في طغيانها وعنصريتها:</b>
وأخيراً، إن ارتماع أردوغان وقادة العدالة والتنمية في أحضان الديكتاتورية والعتوسة والحلول الخاطئة وتجاوز الاعراف والقوانين التولية والإنسانية، في التعاطي مع القضايا العادلة ومن بينها استمرار التعاطي القذر واللاإنساني مع المناضل عبدالله أوجلان في إيمرالي والتفكير المهجي والذهنية الفاشية، والقيام بمشاريع عنصرية سوف توصل الأمور إلى أوضاع أكثر تعقيداً وربما لحروب جديدة ومفتوحة، لا أحد يعلم بنتائجها وأبعادها المختلفة. وإلى ذلك، سوف يستمر ثوار ومقاتلي وقادة حزب العمال الكردستاني، بنشر ثقافة المقاومة والحياة الحرة، وسوف يطورون من تكتيكاتهم وأساليبهم الثورية لنيل حقوقهم الإنسانية المشروعة اللائقة بالكانن الإنساني الحر، بالرغم من التضحيات والدماء الطاهرة التي أريقت من أجل الحياة الحرة الكريمة. وذلك بخطاب إنساني ومقاومة بأسلة كفيفة بافراق كل المؤامرات والأطروحات والشعارات الطورانية والفاشية من محتواها ومضمونها، وسيبادر مقاتلي وثوار حزب العمال الكردستاني كعبيدهم ووعدهم، تحت نهب وقيادة المناضل عبدالله أوجلان، إلى تسطير ملاحم المقاومة والبطولة في كل مكان من أجل الحرية والديمقراطية والتعايش المشترك، تحقيقاً لمجتمع إنساني، ديمقراطي لائق بالإنسان والإنسانية وبلا هواده وإلى النهاية وتحقيق الانتصار.
<div><span>منان خلباش</span></div>

المفكر أوجلان، باتت ككرة الثلج تكبر مع الأيام والمراحل بالنضال والمقاومة والتنظيم ونشر المعرفة والوعي وتطوير واستلهاهم تجارب الثورات والشعوب المختلفة التي ناضلت وقاومت من أجل القومي للأعراق والثقافات المتواجدة في تركيا منذ آلاف السنين، وقبل غزو القبايل التركية للأناضول والممتلكات البيزنطية عبر القتل والحرق والخراب والدمار والاحتلال والإحاق والوحشية والهجمة العنصرية، لديناميكية النضال والمقاومة. وبخلاف الحركات السياسية ذات التأثيرات الاجتماعية المختلفة، علاوة على أنها تتجاوز مشاريع وذهنية القومية البدائية الضيقة، التي غالباً ما تسقط تحت تأثير الرموز العشائرية والعائلية والتي توصل بالأمور إلى نهايتها المتوهمة، إن تسلح حزب العمال الكردستاني بالقيم والمبادئ الإنسانية لدرجات بعيدة، وتجاوزه والإجتثاث والإقصاء والإنكار والحديد والنار، دون أخذ الجوانب الحقيقية لموضوعي الظروف الداخلية والإقليمية والدولية، جعلها تختطف ما يجابهها من أخطار وتحديات وكل ما هو جديد في دروب المقاومة والحرية، وتكسب صفات الحركة التحررية الثورية التي تزاد قوة

في عشرين أعطت أكثر مما تأخذ. ومنذ ظهور العدالة والتنمية ورئيسه أردوغان، الذي أغرقه الخطاب الشعبي جملة مفادها «عليكم ألا تنظروا إلى دأمنأ، بل انظروا إلى ما في أنفسكم أيضاً كقادة حقيقيين لنيل الحرية والانتصار» هو ما يسجل لحركة حزب العمال الكردستاني نقطة بارزة ومفصلية وترفع كل التحركات وأعمال التصفية والإبادة والتطهير العرقي من محتواها، وهو ما يرتبط بأن النضال والمقاومة لا تقف حدوده عن شخصية محددة، طالما أن النظرية الثورية

وعسكريين في سجونها، واستجداء المساعدات التي تُصرف على اللجنين السوريين من قِبل الدول والمنظمات الإنسانية والإغاثية الأذاعة ونهبها، بعد تسجيلهم في قوائم وهمية، «من الشاة لنهنا»، كما يُقال) ويعضن النظر عن الأطراف المستفيدة من المنطقة الآمنة التي تركيا على النوام يخونها على الأمن القومي التركي، وهي منذ بداية الأزمة في سورياطرحت مشروع «المنطقة الآمنة» المدافع عن حقوق الإنسان، وتحسين صورتها المشوهة أمام المجتمع الدولي بسبب الانتهاكات المستمرة من قبلها لفحوق الإنسان، وزخ الميتات من أبناءها من مُثقفين وأطباء وطلاب جامعات



والاتفاق مع الأطراف الدوليَّة على إيجاد حصة لها في سورية كما تقطعت لواء إسكندرون سابقاً، وتوظيف موقعها الجيو سياسي والعسكري كونها أحد أهم الحلفاء في الناتو كورقة ضغط، وابتزاز للتأثير على الأطراف الدوليَّة الفاعلة، وحتى حماية المدنيين السوريين. لتظهر بظهر المدافع عن حقوق الإنسان، وتحسين صورتها المشوهة أمام المجتمع الدولي بسبب الانتهاكات المستمرة من قبلها لفحوق الإنسان، وزخ الميتات من أبناءها من مُثقفين وأطباء وطلاب جامعات

# السدو...تراث وحرفة عريقة

معروف إن الفن الشعبي بكافة أشكاله هو تعبير عن احتياجات إنسانية، وعندما يكسب الإنسان أدواته وحاجياته طابعاً مميزاً إنما يعبر عن خبرة فنيّة وقدرة إبداعية، ونحن في مجتمعنا الحديث نتقصنا القدرة على الإنتاج والإبداع .... فلنحاول إذن أن نتعمق في ماضيها كإحدى خمسة التراث أصالة الرويا.

تعتبر حرفة التسجيع أو حياكة الصوف «السدو» من أقدم الحرف التقليدية المنتشرة بين سكان البادية، ومع كل ما توجي به من بساطة إلا أنها تعكس مقدره ومهارة فنيّة عالية، وقد ارتبطت حرفة الغزل منذ



نشأتها ببينتها الصحراوية، فالمادة الأولى وهي الصوف تأتي من الأغنام أو الجمال. وقد استعملت الأصباغ فكانت أيضاً مستخرجة من الأعشاب الصحراوية المحيطة، والزخارف أيضاً تتوافق من خلال تكوينها الفني مع واقع البيئة الصحراوية.
وكما قلنا فإن عمليّة الحياكة أو التسجيع تُعرف (بالسُدو)، كما تطلق هذه التسمية على آلة الحياكة نفسها، وعمليّة الحياكة هذه تشمل صناعة المنسوجات الصوفية المختلفة كالمفروشات والسجاد وبيوت الشعر وصناعة العبايات الرجالية، وباستثناء صناعة «العباءات-العبى» تكاد تكون هذه الحرفة مقصورة على النساء.

**مراحل حياكة الصوف:**

- جز الصوف: وتتم هذه العمليّة في فصل الربيع حيث يكون الطقس معتدلاً وحتى لا تتأثر الحيوانات بجزارة الصيف الشديد أو ببرودة الشتاء، ويقوم الرجال بعملية جز الصوف من الخراف والنعاج والجمال مستخدمين في ذلك أدوات بدائيّة مثل المقص أو «الزور»، وتسمى كمية الصوف المأخوذة من خروف واحد (الغزّة) وحياكة سجادة واحدة مثلاً تحتاج إلى عشرين (جزة) ثم يتم بعد ذلك تصفيف وتجميع الصوف حسب ألوانه، أما شعر الماعز فقد كان يستخدم لحياكة بيوت الشعر لمئاته الخاصة .

- غزل الصوف: تتم هذه العمليّة عادة

على مدار السنة، وتقوم النساء بهذه العمليّة مستخدمات في ذلك أدوات الغزل وهي : ( التغرّالة : وهي عبارة عن عصا يلف عليها الصوف غير المغزول .المغزل: «ويسمى إبداعية»، ونحن في بعض المناطق» ويصنع من الخشب ويتكون من عصا ينتهي أحد طرفيها بخشيتين طول الواحدة خمسة سم متعامدتين وفي وسطهما خفاف برم الصوف الملفوف حول التغرّالة وتحويله إلى خيوط يطلق عليها «الميرم» ثم تجمع هذه الخيوط على شكل كرات يطلق عليها «الرجّة».)

- تلويين الصوف: ويطلق عليه اسم

٤ - السلفاف ومفردها سفيفة: وهي عبارة عن خيوط محاكة بطريقة جميلة وبالألوان زاهية لتزيين الجمال والخيل وتكون بعرض اسم تقريباً.

٥ - المساند ومفردها «مسند»: وهي بمثابة نكيه حيث يستند إليها الجالسون في الدوابيّة وتسمى الخياطة الموجودة على أطراف المسند «بالخشام».

٦ - الزوالي ومفردها» زوليّة : وهي السجادة ذات الصوف الكثيف، ويستخدم هذا الاصطلاح في شبه الجزيرة العربية فيطلق عليها اسم القطايف ومفردها قطيفة المرومة.

٧ - المفروشة أو البذ ومفرده «بساط :» ويعني بها المفارش التي تستخدم في فرش الدوابيّة وتصنع عادة من الخيوط المرومة.

٨ - الغلّ ومفردها «عقال»: وهي عبارة عن خيوط تترجم باليد مكونة العقال وتستخدم في ربط الجمال والخراف والماعز

٩- الشفا: وهي قطعة من «السدو» من نوع المفروشة المصنوعة من لون واحد وعلى أطرافها نقشة ( الضليعة ) بلون مختلف وهي تفرش على الجمل للزينة. والجدير ذكره بأنه هناك أنواع للثقشات والرسم عند البنو تعكس طبيعة البيئة الصحراويّة وتضجع لمبادئ الثقافة الإسلامية التي تحظر التصوير، وهذا ما يعلل تباعد فن الحياكة عند البنو إجمالاً عن تصوير الأشخاص واتجاههم نحو الزخرفة الخطية والهندسية المستوحاه من الطبيعة وتعمد المنسوجات البدوية على أنواع النقوش التالية :

٢ - العدول ومفردها «العجل»: وعي عبارة عن أكياس كبيرة لحفظ القمح والبرغل والطحين والمواد الأخرى التي تتعلق بالمونة.

٣ - المزواد ومفردها «المزودة :» وهي عبارة عن أكياس أصغر حجماً من العدول وأكبر من «الخروج » وتستخدم لحفظ الملابس وتسمى الخياطة الموجودة في أعلى فتحة الكيس «بالطراس»

-ششف حنيليّة: وهي تستخدم في تزيين أطراف الخرج وعمل السفايف، وتحاك هذه النقشة في أطراف المساند والمفارش وقواطع بيت الشعر والسفايف .

-الصليغ أو الصلغ : وهي عبارة عن خطين متوازيين، تختلف ألوانهما عن لون أرضية القماش، وتحاك هذه النقشة على المساند والمفارش ويقال إنها أبسط نقشة.

-حجاب: خيوط محاكة من الصوف الملطوف محببة الشكل وتحاك هذه النقشة في أطراف المساند والمفارش وقواطع بيت الشعر والسفايف .

-عويرجان: يشتهر بدو شبه الجزيرة العربية بهذه النقشة، وعادة ما تكون باللونين الأحمر والأبيض وعلى شكل مثلثات متداخلة.

-شجرة: وهي تمثل عموداً من النقوش التي تحاك في أكثر الأحيان في وسط (السجاد) أو القاطع المزخرف، وفي بعض الأحيان في القطع المزخرف وفي بعض الطع

## ثقافة وأدب



المنسججة الأخرى مثل المساند أو المفارش أو الخرج، وتكون النقشة في هذه النقشة عادة ببيضاء تتخلها رسوم محاكة بالخيط الأسود.

-المزخر: يصنع من الوشيع الأحمر والأبيض والأخضر والأزرق وعلى الأطراف تستعمل نقشة المويرجان .

هذا غيض من ثقافة وفن متأسل كما الكرم ونبل الأخلاق وإغاثة الملهوف في الثقافة العربية عامة والبدوية بخاصة، ولابد من تهيئة الدافع والتشجيع لاستمرار هذه الحرف والعمل على تطويرها

والمحافظة على المهارات المرتبطة بها لحمايتها من الاندثار، ونشر الوعي الفني والحس الجمالي من خلال التعريف بهذه الفنون التقليدية التي رغم بساطتها تُعبر عن ذكاء وخبرة جمالية فطريّة.

إعادة/جمعةالهدبر

الفلجان : وهو الجزء الذي يغطي بيت الشعر من أعلى ويكون بمثابة السقف ويصنع عادة من الصوف الأسود أو شعر الماعز.

الذرة : تلف حول البيت ويصلص طرفيها بالفلجان ويثبت طرفها الآخر بالأرض حيث يكون بمثابة الجدار الفاصل بين البيت الداخلي والصحراء من الخارج.

وتتألف من أجزاء وهي : «الأسود» مصنوع من الصوف الأسود وفي وسطه خط أبيض بنقشة الضليعة وعادة يستعمل

خط أبيض بنقشة الضليعة وعادة يستعمل المقص حسب ألوانه، أما شعر الماعز فقد كان يستخدم لحياكة بيوت الشعر لمئاته الخاصة .

وهي مصنوعة من غزل بني اللون.»

الذرة : تلف حول البيت ويصلص طرفيها بالفلجان ويثبت طرفها الآخر بالأرض حيث يكون بمثابة الجدار الفاصل بين البيت الداخلي والصحراء من الخارج.

وتتألف من أجزاء وهي : «الأسود» مصنوع من الصوف الأسود وفي وسطه خط أبيض بنقشة الضليعة وعادة يستعمل

خط أبيض بنقشة الضليعة وعادة يستعمل المقص حسب ألوانه، أما شعر الماعز فقد كان يستخدم لحياكة بيوت الشعر لمئاته الخاصة .

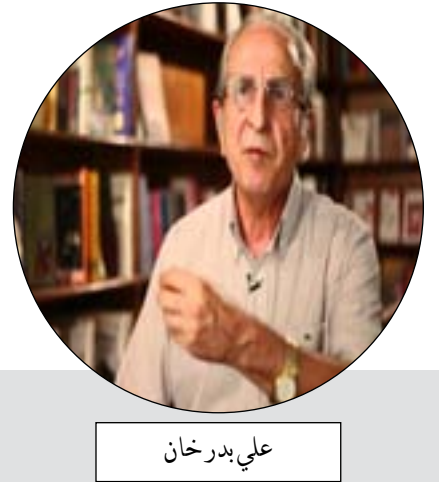
وهي مصنوعة من غزل بني اللون.»

## علي بدرخان: الأعمال الفنية ضرورية للحفاظ على الهوية الكردية

هاوار:

«الفن شيء أساسي وليس تكاملياً كما يعتقد البعض، فيطريقة مبسطة يتعرف العالم في النهضة الفكرية والثقافية المصرية ومنهم العائلة البدرخانية، ومن هذه العائلة اتي نتحدر من «جزيرا بوطان» المخرج السينمائي المصري الشهير علي بدرخان

وقال بدرخان الذي يعد من أبرز المخرجين المصريين: «حاولت إخراج فيلم حول ملا مصطفى البرزاني ونضاله ولكنني لم أجد جهة منتجة للفيلم وعلى الكرد إنتاج أفلام سينمائية عديدة حول النضال والتاريخ الكردي».



علي بدرخان

## تقارير وتحقيقات

# هزيمة داعش وخطر الجماعات المدعومة من تركيا



اعتباراً من مقاومة كوياني وتحريكها في بداية عام ٢٠١٥، بدأ داعش بخسارة الأراضي التي كان يحتلها في سوريا، وكذلك حصل في العراق، حتى خسر كل تلك الأراضي رغم الدعم الإقليمي والدولي له، ولكنه استطاع أن يُجنّد تابعين له في العديد من دول العالم ومن بينها سوريا بعد أن قرأوا المرتزقة من ضمن صفوف داعش وتوجهوا إلى تركيا التي جمعهم وشكلت مجموعات جديدة ولكن بمسميات مختلفة. وبات الخطر القادم من مخيمرات المدعومة تركيا لا يقل عن خطر داعش السائرة إلى نهاية وجودها المنظم.

### بدء انحسار داعش بهزيمته في كوياني

بعد مقاومة استمرت ١٣٤ يوماً حررت وحدات حماية الشعب والمرأة مدينة كوياني بشكل كامل من مرتزقة داعش وذلك في ٢٦ كانون الثاني عام ٢٠١٥ بعد أن هاجمتها في ١٥ أيلول ٢٠١٤، واعتباراً من هذا اليوم بدأت مناطق داعش بالانحسار في سوريا، بعد أن أطلقت وحدات حماية الشعب والمرأة لاحقاً قوات سوريا الديمقراطية بالتعاون مع التحالف الدولي للحملات الواحدة تلو الأخرى.

وبالفتل للانتباه أن مرتزقة داعش الذين بدأوا بخسارة الأرض في سوريا أقدموا يوم ٣ شباط عام ٢٠١٥ على إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة قرعاً بعد سقوط طائرته الحربية من نوع إف ١٦- أثناء قيامه بمهمة عسكرية على مواقع داعش في محافظة الرقة شمالي سوريا. وأصدرت وحدات حماية الشعب بياناً اعتبرت فيه معاذ الكساسبة شهيداً مقاومة كوياني.

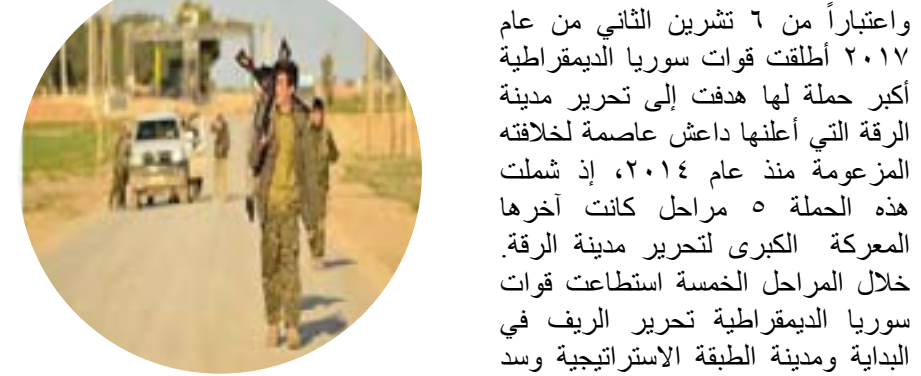
وفيما يلي سرد للمناطق التي خسرها داعش في سوريا وفق تسلسل تاريخها: ( ٢٧شباط ٢٠١٥ تحرير ناحية تل حيسين في مقاطعة الجزيرة. ٢٨ شباط ٢٠١٥ تحرير ناحية تل براك في مقاطعة الجزيرة. ٥ آذار ٢٠١٥ تحرير بلدة الشيوخ فرقاني وتحتاني في مقاطعة كوياني. تحرير جبال كزوان (عبد العزيز) بتاريخ ٢١ أيار، كما تم تحرير منطقة تل تمر، وقرى سويه كانيه من مرتزقة داعش وأعادوا الأمن إلى المنطقة. تحرير بلدة مبروكة بتاريخ ٢٧ أيار بالإضافة إلى تحرير بلدة سلوك.

تحرير مدينة كري سبي الاستراتيجية من المرتزقة بتاريخ ١٥ حزيران ٢٠١٥م، وبتاريخ ٢٣ حزيران ٢٠١٥ تم تحرير مقر اللواء ٩٣ في عين عيسى، وفي ٧ تموز تم تحرير بلدة عين عيسى ٥٥ كم شمال شرقي مدينة الرقة من مرتزقة داعش).

وشهد يوماً ٢٤ و٢٥ حزيران ٢٠١٥ مؤامرة جديدة، ففي يوم ٢٤ حزيران ساعدت مجموعات موالية لنظام داعش بدخول مدينة الحسكة والسيطرة على أقسام كبيرة منها ما دفع وحدات حماية الشعب للدفاع عنها حتى تحريرها من داعش في ١٦ تموز من نفس العام. أما في يوم ٢٥ حزيران فتسلل ما يزيد عن ٨٠ مرتزق داعشي بمساعدة تركيا إلى داخل مدينة كوياني وارتكبوا فيها مجزرة راح ضحيتها ٢٥٣ شخصاً، ورداً على ذلك أطلقت وحدات حماية الشعب في الأول من شهر تموز حملة الانتقام لضحايا مجزرة كوياني وأسفرت الحملة عن تحرير بلدة صرين بتاريخ ٢٧ تموز.

داعش الذي خسر الأراضي في الضفة ساقب لسندريليا الشائسة العربية سعاد حسني

وأخرج ابن المخرج الكبير أحمد بدرخان الذي هو ابن المخرج الكبير أحمد بدرخان الذي أخرج فلماً لكبار الفنانين في مصر مثل أم كلثوم وفريد الأطرش ومن المؤسسين لاستديو الفن وجده خورشيد باشا طاهر هاجر من كردستان إلى مصر في العهد العثماني.



اعتباراً من ٦ تشرين الثاني من عام ٢٠١٧ أطلقت قوات سوريا الديمقراطية أكبر حملة لها هدفت إلى تحرير مدينة الرقة التي أعلنها داعش عاصمة لخلافته المزعومة منذ عام ٢٠١٤، إذ شملت هذه الحملة ٥ مراحل كانت آخرها المعركة الكبرى لتحرير مدينة الرقة. خلال المراحل الخمسة استطاعت قوات سوريا الديمقراطية تحرير الريف في البداية ومدينة الطبقة الاستراتيجية ومد

وكذلك تحركت قوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا لاحتواء داعش ومنعه من الوصول إلى العاصمة بغداد، وشنت القوات العراقية والمجموعات المسلحة التي تشكلت تحت تسميات مختلفة هجمات ضد المناطق التي يسيطر عليها داعش واستطاعوا انتزاع السيطرة عليها، ففي الأول من نيسان ٢٠١٥ استعادت القوات العراقية السيطرة على مدينة تكريت.

وفي ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥، استطاعت وحدات مقاومة شنكال وبدعم من قوات الدفاع الشعبي الكردستاني «الكريلا» تحرير مدينة شنكال من داعش، إذ أن داعش استطاع دخول المدينة بعد هروب البشمركة منها ما دفع حينها مقاتلي ومقاتلات قوات الدفاع الشعبي الكردستاني للتوجه إلى شنكال من أجل منع داعش من إبادة الإيزيديين، وظل المقاتلون والمقاتلات هناك حتى تحرير المدينة وبعد انتهاء مهامهم عادوا أترابهم إلى جبال كردستان، كما شاركت الكريلا في الدفاع عن مدينة كركوك أثناء هجمات داعش ومنعه من السيطرة عليها.

وفي ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥، استطاعت القوات العراقية السيطرة على مدينة الرمادي، وفي ٢٦ حزيران ٢٠١٦، استعاد الجيش العراقي مدينة الفلوجة، وفي ٢٢ أيلول من عام ٢٠١٦ سيطر الجيش على الشراقاط.

وكان الحدث الأبرز عرقياً هو الإعلان في ١٧ تشرين الأول من عام ٢٠١٦، البدء بحملة تحرير مدينة الموصل، وشهدت المدينة طيلة ٩ أشهر معارك دامية بدأت من شرق المدينة وصولاً إلى غربها، حيث أدت الحرب إلى تدمير المدينة بشكل شبه كامل حتى استطاعت القوات العراقية استعادتها في ١٠ تموز ٢٠١٧.

وفي مطلع تشرين الثاني ٢٠١٧، أعلنت القوات العراقية السيطرة على مدينة القائم على الحدود مع سوريا، وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٧ أعلن رئيس الوزراء العراقي حينها حيدر العبادي سيطرة الجيش العراقي بشكل كامل على الحدود السورية العراقية، مؤكداً انتهاء الحرب ضد داعش في العراق.

ولكن رغم إعلان انتهاء الحرب ضد داعش، إلا أن العراق لم يتخلص من داعش بسبب خيلاه النائمة الموجودة، إذ تشهد البلاد بين الحين والآخر هجمات بهربات مخففة وعبوات ناسفة تودي بحياة الناس، ويستغل داعش دائماً الثغرات الأمنية في البلاد ليوجه الضربات إليها وينسحب.

### احتضارفي سوريا وانحسار في العراق

منذ أن سيطر داعش على الأراضي العراقية تحركت القوى الشيعية في البلاد

وكذلك تحركت قوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا لاحتواء داعش ومنعه من الوصول إلى العاصمة بغداد، وشنت القوات العراقية والمجموعات المسلحة التي تشكلت تحت تسميات مختلفة هجمات ضد المناطق التي يسيطر عليها داعش واستطاعوا انتزاع السيطرة عليها، ففي الأول من نيسان ٢٠١٥ استعادت القوات العراقية السيطرة على مدينة تكريت.

وفي ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥، استطاعت وحدات مقاومة شنكال وبدعم من قوات الدفاع الشعبي الكردستاني «الكريلا» تحرير مدينة شنكال من داعش، إذ أن داعش استطاع دخول المدينة بعد هروب البشمركة منها ما دفع حينها مقاتلي ومقاتلات قوات الدفاع الشعبي الكردستاني للتوجه إلى شنكال من أجل منع داعش من إبادة الإيزيديين، وظل المقاتلون والمقاتلات هناك حتى تحرير المدينة وبعد انتهاء مهامهم عادوا أترابهم إلى جبال كردستان، كما شاركت الكريلا في الدفاع عن مدينة كركوك أثناء هجمات داعش ومنعه من السيطرة عليها.

وفي ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥، استطاعت القوات العراقية السيطرة على مدينة الرمادي، وفي ٢٦ حزيران ٢٠١٦، استعاد الجيش العراقي مدينة الفلوجة، وفي ٢٢ أيلول من عام ٢٠١٦ سيطر الجيش على الشراقاط.

وكان الحدث الأبرز عرقياً هو الإعلان في ١٧ تشرين الأول من عام ٢٠١٦، البدء بحملة تحرير مدينة الموصل، وشهدت المدينة طيلة ٩ أشهر معارك دامية بدأت من شرق المدينة وصولاً إلى غربها، حيث أدت الحرب إلى تدمير المدينة بشكل شبه كامل حتى استطاعت القوات العراقية استعادتها في ١٠ تموز ٢٠١٧.

وفي مطلع تشرين الثاني ٢٠١٧، أعلنت القوات العراقية السيطرة على مدينة القائم على الحدود مع سوريا، وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٧ أعلن رئيس الوزراء العراقي حينها حيدر العبادي سيطرة الجيش العراقي بشكل كامل على الحدود السورية العراقية، مؤكداً انتهاء الحرب ضد داعش في العراق.

ولكن رغم إعلان انتهاء الحرب ضد داعش، إلا أن العراق لم يتخلص من داعش بسبب خيلاه النائمة الموجودة، إذ تشهد البلاد بين الحين والآخر هجمات بهربات مخففة وعبوات ناسفة تودي بحياة الناس، ويستغل داعش دائماً الثغرات الأمنية في البلاد ليوجه الضربات إليها وينسحب.

# هزيمة داعش وخطر الجماعات المدعومة من تركيا

غزة، الدولة الإسلامية في بيت المقدس، أنصار الدولة الإسلامية في فلسطين. المجاهدون في اليمن. جماعة حركة طالبان في باكستان. الحركة الإسلامية بأوزبكستان. كتيبة أحرار السنة في لبنان. جماعة أحرار والمنظمة الإسلامية في أفغانستان. جماعة جنود الخلافة وجماعة أبو عبد الله العصامي في الجزائر. كتيبة الهدى في المغرب العربي. أنصار التوحيد في الهند. مجلس شوري شرابي الإسلام في درنة، كتيبة ابن محجن الطائفي، جماعة المجاهدون وجماعة أنصار الشريعة في ليبيا. جماعة أبو سيفان، حركة مقاتلي باناسمجرو الإسلامية، جماعة أنصار الخلافة في الفلبين. المجاهدون، منتدى نشطاء الشريعة الإسلامية، حركة توحيد المجاهدين، حركة الإصلاح الإسلامية في أندونيسيا، جماعة أنصار الدين في مالي.

بوكو حرام في نيجيريا. جماعة الاعتصام بكتاب الله والسنة في السودان. حركة شباب المجاهدين في الصومال. كتيبة أنصار عقبة بن نافع وأنصار الشريعة في تونس.»

ووجود هذا العدد الكبير من المجموعات التي بايعت داعش، يساعد كثيراً داعش في إعادة التموّج والانتشار متى ما أراد، وبالتالي فإن وجود دول تقدم الدعم لداعش وعلى رأسها تركيا وقطر ووجود مثل هذه المجموعات التي تستطيع توفير العناصر، يكون من السهل جداً على داعش الانتشار في العلم وضرب الدول التي يريد.

### احذروا من الخطر القادم من جماعات تركيا

قد يعتقد البعض أن داعش ينتهي بمجرد إنهاء خلافته المزعومة، ولكن يجب البحث في الأسباب التي ساعدت داعش في الظهور والسيطرة على مساحات كبيرة خلال فترة زمنية قياسية. فوجود ذهنية مشابهة لداعش ووجود أماكن التدريب وتوفر الأموال والدعم العسكري واللوجستي، سيؤدي إلى ظهور داعش أخرى وإن كان بتسميات مختلفة.

وفي هذا السياق يجب الإشارة إلى المجموعات المرتزقة التي تقدم تركيا الدعم لها في سوريا. تلك المجموعات تتبنى الفكر الداعشي حتى وإن لم تعلن ذلك بصراحة، فهذه المجموعات كان عناصرها من ما يسمى بالجيش الحر ومع تمدد داعش تحولوا إلى عناصر داعش، وعندما بدأ الأخير بخسارة الأرض، توجه هؤلاء المرتزقة من سوريا إلى تركيا التي أعادت إلتحهم ولكن بمسميات مختلفة وتعلن دوماً أنهم من المعتدلين، ولكن في حقيقة الأمر هم عناصر داعش غيروا فقط لباسهم وأسماء مجموعاتهم، وما زالوا يعتقدون ذهنية داعش ويمارسون نفس الأفعال ولكن هذه المرة تحت غطاء تركيا التي كانت دوماً مكان استقبال وتجميع الدواعش من مختلف أنحاء العالم وكانت ممر الإراهبين إلى سوريا والعراق طيلة سنوات الأزمة التي شهدها البلدان.

وحالياً تتولى تركيا مهمة حماية هذه المجموعات في سوريا عن طريق ١٢ نقطة مراقبة شكلتها في سوريا، إذ تتواجد جماعة خراسان والحزب الإسلامي التركستاني وهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وبقية المجموعات التي أطلقت تركيا عليها أسماء إسلامية وتركية، في المناطق التي تتواجد فيها تركيا بسوريا. لذا يجب على الإنسانية أن تكون حذرة من مخططات حزب العدالة والتنمية التركي ودعمه الواضح والصريح للإرهابيين في سوريا والعراق وليبيا، ومختلف الدول التي يتواجد فيها الإرهابيون الذين أعلنوا الولاء لداعش.

